

أصدقائي السوريين الأعزاء،

لقد حاولنا منذ أن ناشدتم لأجل حريتكم أن نناصركم ونشد على أيديكم. حاولنا أن نكون داعمين ومناصرين لكم عندما غامرتم بالخروج حتى في خضم العنف لأجل تأمين التعليم لأطفالكم، لأجل إنقاذ الناس، أو لتقديم الرعاية الطبية.

لقد ألهمتمونا وأحدثتم أثر في نفوسنا بنضالكم لأجل سوريا حرة وديمقراطية. عندما تتالت عمليات حصار المدنيين، عملنا معاً في الدعوة لرفعها. سمعنا كيف تم إغلاق وتدمير المدارس، كيف تم استهداف وتفجير المستشفيات. الآن ونحن نشهد الأحوال التي تجري في حلب، نخبركم بأننا لن نتخلى عنكم.

لقد سمعنا بكانكم مطالبين بالنجدة والحماية. لأجل ذلك عملنا على نقل رسالتكم للسياسيين ومسؤولي الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي. معظمهم متعاطفين، ولكن لسان حالهم يقول: نحن عاجزون. بالفعل، لقد فشلوا بإنهاء هذه المأساة.

سمعنا نداءاتكم لأن لاننسى أناس حلب. لقد طلبنا من الشعب الهولندي بأن ينيّر شمعة وأن يرسل رسالة تضامن، المئات منهم لبوا النداء. سوف نستمر بالنداء لإبقاء الشموخ مضاءة، ذلك وسيلة الناس لإظهار اهتمامهم وتعاطفهم.

نحن على علم بمخاوفكم وخشيتكم لمصير الناس الذين تم أخذهم من قبل النظام وحلفائه، أولئك الذين تواروا عن الأنظار، أولئك المعتقلين أو الذين يجبرون على الخدمة في الجيش، وبالطبع، الذين تم قتلهم. نحن قلقون للغاية بشأن الناس الذين ما زالوا محاصرين.

سنواصل دعمكم بأي طريقة قدر المستطاع، سنواصل الاستماع لاحتياجاتكم، صرخاتكم للنجدة نلزمنا بأن لا نبتعد عنكم، تجربنا بأن نفعل شيء ما. سنطالب كل من تلقى، كل سياسي، كل مسؤول في الأمم المتحدة، كل موظف في الإتحاد الأوروبي، بأن يكشفوا الحقيقة حول ما حدث للمواطنين في حلب. حول النشطاء الذين تم اعتقالهم، حول الناس الذين هم في عداد المفقودين، وأن تتم محاسبة المسؤولين عن ذلك. سوف نخبرهم بأنه لا يزال لديهم فرصة لمنع حدوث كارثة أخرى في دوما، مضايكا، الوعر أو إدلب.

سوف نستمر معكم بالكفاح لأجل عالم مختلف، عالم يحيا كل شخص فيه حياة كريمة، سنحاول أن نبقي حلفاء لكم، داعمين لكم، أصدقاء لكم.

نتساءل في كل يوم كم تبقى من الليل المظلم في سوريا، الآن لا يزال ليل سوريا مظلماً حاملاً في مكوناته البؤس والشقاء والنوائب. لكننا معاً وجنباً إلى جنب نبقي على قناعة ونصلي بأن يكون الصبح قريباً.

المخلص لكم،

يان خراوترس، مدير عام منظمة باكس